

أثر تدريس المفاهيم البلاغية باستخدام أنموذج هيلدا تابا في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية

سلام ناجي باقر الغضبان

هدفت الرسالة الى التعرف على اثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في تحصيل طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية في المفاهيم البلاغية .واستبقاء هذه المفاهيم لديهم . وذلك من خلال الفرضيتين الاتيتين :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج هيلدا تابا والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج هيلدا تابا والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء المفاهيم البلاغية لصالح المجموعة التجريبية .

و تحدد هذا البحث بطلبة المرحلة الثانية . قسم اللغة العربية . كلية التربية في ميسان . جامعة البصرة (الدراسات الصباحية) للسنة الدراسية 2003 . 2004 و بعض مفردات مادة البلاغة المعتمدة من قبل الهيئة القطاعية لعلوم اللغة العربية في كليات التربية في القطر العراقي .

وبلغ مجموع عينة البحث بعد الاستبعاد (57) طالبا وزعوا على المجموعتين بواقع (24) طالبا في المجموعة التجريبية و(23) طالبا في المجموعة الضابطة . اختار الباحث تصميميا تجربيا من متغير تجريبي واحد ومتغيرين تابعين ، و اختار طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية في كلية التربية لاجراء تجربة البحث اذ أُختيرت الشعبة (1) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج هيلدا تابا ، بينما اختيرت الشعبة (2) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية .

كافأ الباحث مجموعتي البحث بمتغيرات : التحصيل السابق للطلبة في مادة البلاغة في المرحلة الاولى ، العمر بالاشهر ،المعلومات السابقة في موضوعات البلاغة (علم المعاني) ، المادة التعليمية ، مدرس المادة ، مكان التجربة ،وقتها و الظروف والحوادث المصاحبة للتجربة . كما عمد الباحث الى اعداد الخطط التدريسية ،والأهداف السلوكية ، جدول المواصفات ، والإختبار التحصيلي في مفردات مادة البلاغة (علم المعاني) التي شملتها التجربة .

بدأ تطبيق التجربة بتاريخ 6 / 12 / 2003 م ، بواقع ساعتين اسبوعياً لكل مجموعة واستمر تدريس المجموعتين (12) اسبوعاً دراسياً ، وانتهت التجربة في 26 / 2 / 2004م .
تم تطبيق الاختبار على المجموعتين ، في وقت واحد وبتاريخ ، 28 / 2 / 2004 . وأبلغ الطلبة بموعد الاختبار قبل اسبوع من إجرائه .
وأعيد تطبيق الاختبار لغرض قياس استبقاء المفاهيم بعد اسبوعين من موعد الاختبار الأول واجري الاختبار الثاني يوم 15 / 3 / 2004 .

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :
- الاختبار التائي ، النسبة المئوية ، معادلة معامل التمييز ، معادلة معامل الصعوبة ، معامل ارتباط بيرسون و معادلة سبيرمان براون .

وتوصل البحث الى النتائج الآتية :

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج هيلدا تابا والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية .
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج هيلدا تابا والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء المفاهيم البلاغية ولصالح المجموعة التجريبية .

واستنتج الباحث من ذلك نجاح استخدام أنموذج التفكير الاستقرائي لهيلدا تابا في تدريس المفاهيم البلاغية في التحصيل والاستبقاء و ملائمة هذا الأنموذج لطبيعة البلاغة من كونها مادة تطبيقية تحتاج الى المرونة في التفكير والاستقراء و يعطي هذا الانموذج الفرصة للطلبة على التفكير والاستنتاج والابداع ، و يساعد التدريس وفق هذا الأنموذج على تنمية مقدرة الطلبة الجامعيين على التفكير الذاتي وينمي قدرتهم على المبادرة والاستنتاج ووضع التعريفات للمفاهيم .
واستكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :

1. دراسات مماثلة لهذه الدراسة تهدف لمعرفة اثر أنموذج هيلدا تابا في تدريس المفاهيم البلاغية في علمي البيان والبديع على المستوى الجامعي .
2. دراسات لمقارنة أنموذج هيلدا تابا مع نماذج تدريسية اخرى في مواد اللغة العربية المختلفة.
3. دراسة لمعرفة اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في تدريس المفاهيم النحوية او المفاهيم الصرفية او المفاهيم النقدية على المستوى الجامعي .